40 - (2798) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية ووكيع ح وحدثني أبو سعيد الأشج أخبرنا وكيع ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير كلهم عن الأعمش ح وحدثنا يحيى بن يحيى وأبو كريب (واللفظ ليحيى) قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال .

يوم } الآية هذه يفسر برأيه القرآن يفسر رجلا المسجد في تركت فقال رجل عبدا إلى جاء Y تأتي السماء بدخان مبين } قال يأتي الناس يوم القيامة دخان فيأخذ بأنفاسهم حتى يأخذهم منه كهيئة الزكام فقال عبدا من علم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل ا أعلم فإن من فقه الرجل أن يقول لما لا علم له به ا أعلم إنما كان هذا أن قريشا لما استعصت على النبي A دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط وجهد حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد وحتى أكلوا العظام فأتى النبي A رجل فقال يا رسول ا استغفر ا لمضر فإنهم قد هلكوا فقال لمضر ؟ إنك لجرئ قال فدعا ا لهم فأنزل ا D { إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون } [44 / الدخان / 15] قال فمطروا فلما أصابتهم الرفاهية قال عادوا إلى ما كانوا عليه قال فأنزل ا D { فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ... يغشى الناس هذا عذاب أليم } [44 / الدخان / 10 و - 12] { يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون } [44 / الدخان / 16] قال يعني يوم بدر .

[ش (وجهد) أي مشقة شديدة (استغفر ا لمضر) هكذا وقع في جميع نسخ مسلم استغفر ا لمضر وفي البخاري استسق ا لمضر قال القاضي قال بعضهم استسق هو الصواب اللائق بالحال لأنهم كفار لا يدعى لهم بالمغفرة قلت كلاهما صحيح فمعنى استسق اطلب لهم المطر والسقيا ومعنى استغفر ادع ا لهم بالهداية التي يترتب عليها الاستغفار (لمضر ؟ إنك لجرئ) قال الأبي هو على وجه التقرير والتعريف بكفرهم واستعظام ما سأل لهم أي فكيف يستغفر أو يستسقي لهم وهم عدو الدين ويصح هذا عندي على ما ذكر مسلم من لفظ استغفر لأن الإنكار إنما هو للاستغفار الذي سأل لهم بدليل أنه عدل عنه إلى الدعاء لهم بالسقي ولو كان استعظامه إنما هو لطلب السقيا لم يستسقي لهم]